برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتحسين بعض مهارات الحياة اليومية لدى اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أ. د/ صمويل تامر بشرى خليل

أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم علم النفس
بكلية التربية جامعة أسيوط

أ. م. د/ محمود إبراهيم عبد العزيز فرج

أستاذ الصحة النفسية المساعد
بكلية التربية جامعة الوادي الجديد

مروة محسن عبد الوهاب عبد الجيد

أخصائي شئون تنمية إدارية بجامعة الوادي الجديد

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدفت إلى إعداد برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتحسين بعض مهارات الحياة اليومية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وتكونت عينة الدراسة من (14) طفل وطفلة من أطفال اضطراب طيف التوحد بمركز حسن حلمي للرعاية والتأهيل الكائن بمدينة الخارجة – محافظة الوادي الجديد– تم اختيارهم بطريقة قصدية، تراوحت أعمارهم بين (5–9) سنوات بمتوسط عمر قدره (6. 43سنة) وانحراف معياري قدره (1. 158سنة)، تتراوح نسبة ذكائهم بين (75 –80) على مقياس ستانفورد بينييه(الصورة الخامسة)، تم تطبيق أدوات الدراسة التالية: مقياس ستانفورد بينييه للذكاء(الصورة الخامسة) إعداد: محمود السيد أبو النيل (2011) ومقياس جيليام CARS–3 لقياس شدة التوحد إعداد عادل عبد الله محمد وعبير أبو المجد (2020) ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي "المقابلة الشخصية للصورة المفصلة" (بُعد مهارات الحياة اليومية) إعداد عبد الرقيب البحيري ومحمود محمد إمام ومصطفى عبد المحسن الحديبي (2021) والبرنامج التدريبي الحالي مكون من (35) جلسة (إعداد الباحثة) بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً خلال (12) اسبوع. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها. استخدمت الباحثة اختبار فريدمان Freedman Test الاحصائي للتحقق من صحة الفروض. توصلت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (0. 01) بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي لبُعد مهارات الحياة اليومية لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة الاختبار (1. 429) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوي دلالة (0. 01). وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (0. 01) بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والتتبعي لبُعد مهارات الحياة اليومية لصالح التطبيق التتبعي حيث بلغت قيمة الاختبار(1. 571)، وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوي دلالة (0. 01). كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب التطبيقين البعدي والتتبعي لبُعد مهارات الحياة اليومية حيث بلغت قيمة الاختبار(0. 143)، وهي قيمة غير دالة احصائيًا.

الكلمات المفتاحية: تحليل السلوك التطبيقي – مهارات الحياة اليومية – اضطراب طيف التوحد.

A program based on applied behavior analysis to improve some daily life skills for children with autism spectrum disorder

Abstract

The study aimed to prepare a program based on applied behavior analysis to improve some daily life skills of children with autism spectrum disorder. They were chosen intentionally, their ages ranged between (5-9) years, with an average age of (6. 43 years) and a standard deviation of (1. 158 years), their IQ ranged between (75-80) on the Stanford-Binet scale (fifth picture), the study tools were applied The following: The Stanford-Binet Intelligence Scale (fifth picture) prepared by: Mahmoud Al-Sayed Abu Al-Nil (2011) and the CARS-3 Gilliam Scale to measure the severity of autism prepared by Adel Abd- Allah Muhammad and Abeer Abu Al-Magd (2020) and the Vineland Adaptive Behavior Scale “The Personal Interview for the Detailed Picture” (a dimension Daily Life Skills) prepared by Abdul Raqeeb Al-Buhairi, Mahmoud Muhammad Imam and Mustafa Abd-El Mohsen Al-Hudaybi (2021). The current training program consists of (35) sessions (prepared by the

ISSN 2735-5209

researcher), three sessions per week during (12) weeks. The researcher used the semi-experimental approach with one group and application Tribal, post- and follow-up due to the suitability of this approach to the nature and objectives of the study. The researcher used the statistical Freedman test to verify the validity of the hypotheses. The results revealed that there are statistically significant differences at the level of significance (0. 01) between the average ranks of the pre and post applications of the daily life skills dimension in favor of the post application, as the test value reached (1. 429), which is a statistically significant value at the level of significance (0. 01). There are significant differences. Statistically at the level of significance (0. 01) between the mean ranks of the pre and follow-up applications of the daily life skills dimension in favor of the follow-up application, as the test value reached (1. 571), which is a statistically significant value at the level of significance (0. 01). Also, there were no statistically significant differences between the mean ranks of the post and follow-up applications of the daily life skills dimension, as the test value was (0. 143), which is a statistically insignificant value.
Keywords: applied behavior analysis - daily living skills - autism spectrum disorder.

المقدمة:

يُعد اضطراب طيف التوحد (Autism spectrum Disorder – ADS)من أكثر الاضطرابات النمائية غموضاً لعدم معرفة الأسباب المباشرة له، فهو حالة تتميز بمجموعة من الأعراض يغلُب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية والاستقلالية ومهارات العناية بالذات وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي مما يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي الفعال بين المحيطين به. (Masino,2016: 243)

يُعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية المنتشرة الذي يتسم بضعف في التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل، وسلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية، كما يتضمن اضطراباً في النشاطات التخيلية، والتعبير اللفظي وغير اللفظي، والتآزر الحركي بالإضافة إلى ضعف في الانتباه والتقليد. (Landa , 2008 181)

على الرغم من أن أطفال اضطراب طيف التوحد يشتركون في التسمية إلا أنهم يختلفون عن بعضهم البعض في الامكانات والقدرات والانتشار والتعداد وهذا ما يحدد مستوى الاهتمام والرعاية – وإن كان للكل الحق في ذلك– فيمكن اعتبار هذه الفئة ثروة إذا وُجدت لهم برامج ثرية هادفة وبرامج تأهيلية على جميع الأصعدة (نفسية – بدنية– عقلية) بطريقة فردية وجماعية ليعودوا إلى خضم الحياه من خلال إعطائهم الفرصة لإبراز قدراتهم وامكاناتهم.

واضطراب طيف التوحد هو اضطراب شديد الغموض والتعقد، ويعد نوعاً من الاضطرابات التطورية سببها خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي (المخ)، ينتج عنه توقف أو قصور نمو الإدراك الحسي واللغوي والقدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والتفاعل الاجتماعي، يصاحب هذه الأعراض نزعة انطوائية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن وسطه المحيط به بحيث يعيش منغلقاً على نفسه لا يكاد يحس بما حوله وما يحيط به من أفراد أو أحداث أو ظواهر، ويصاحبه أيضاً اندماج في حركات نمطية أو ثورات غضب كرد فعل لأي تغيير في الروتين (نبيل أبو الحسن، 2008: 2)

ISSN 2735-5209

ويشير سلطان الزهراني(2022: 35) إلى أن اضطراب طيف التوحد هو حالة تحدث للأطفال تتميز بالانسحاب الاجتماعي وعدم القدرة على التواصل وممارسة سلوكيات نمطية متكررة وضعف القدرة على التخيل وتُشيع لدى الذكور عن الإناث. وتشير الإحصاءات العالمية الى الزيادة السريعة في معدلات انتشار اضطراب طيف التوحد، فوفقاً لتقديرات المعهد الوطني للصحة العقلية ومركز السيطرة على الأمراض أصبحت تصنف حالة توحد كل 68 طفل. (Ruppert, 2018: 15)

أثبتت الدراسات الحديثة أنه لا يوجد سبب محدد مسئول عن اضطراب طيف التوحد عند الأطفال إذ تباينت وتعددت الأبحاث حول هذه الأسباب وبعضها أثبتت عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأسباب المحتملة ووجود الاضطراب ولكن تم افتراض العديد من الأسباب التي يعتقد أنها مسببة لاضطراب طيف التوحد ويمكن إجمالها فيما يلي: أسباب وراثية جينية، أسباب عضوية عصبية، أسباب ولادية، أسباب كيميائية حيوية، أسباب بيئية، أو التفاعل بين جميع الأسباب السابقة. (نهال مسكون, 2017: 45)

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات التي ما زالت تشغل اهتمام كثير من المتخصصين في التربية الخاصة والقائمين برعايتهم وتعليمهم، لامتداد أثره على مستوى التوافق النفس – اجتماعي لذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث تظهر دروب الافتقار في القدرة على التوافق مع المواقف والمتغيرات التي يوجهونها مهما كانت بسيطة، الأمر الذي يؤثر سلباً على مستوى التوافق والتكيف لديهم سواء كان ذلك على المستوى النفسي أم الاجتماعي مما ينعكس على عملية تعليمهم وتعلمهم. (مصطفى عبد المحسن وأمنية محمد، 2013: 14)

كما أشار Horovitz & *Matson* (2010: 144) بأن اضطراب طيف التوحد اضطراب نمائي يتسم بصعوبات أساسية كالعجز الواضح في السلوك التكيفي ونقص في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الأقران ونقص التبادل العاطفي مع الآخرين والخلل النوعي للتواصل كتأخر اللغة والافتقار لمهارات المحادثة وظهور السلوك التكراري والاهتمامات المحدودة والانشغال بأجزاء صغيرة من الأشياء وضعف الإدراك الاجتماعي وضعف الوظائف التنفيذية والخلل النوعي للمدخلات الحسية المتبادلة والخلل في معالجة المعلومات.

تعني مهارات الحياة اليومية الاستقلال الذاتي وقدرة الشخص على تحمل المسؤولية الاجتماعية المتوقعة ممن هم في نفس العمر، ، ويقاس كفاءة الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في مهارات الحياة اليومية بأدوات عديدة أهمها مقياس السلوك التكيفي الذي يقيس الجزء الأول منه الجوانب الآتية: الأداء المستقل، النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي، الأرقام والوقت، النشاط المهني التوجيه الذاتي، تحمل المسؤولية، النضج الاجتماعي ؛ فهي في علم النفس تعني به التعديلات والتغيرات الأكثر عمومية والأكثر فائدة في مواجهة المطالب البيئية. والتكيف في مجمله هو السلوك الذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات أو العوائق التي تقف حيال تحقيق حاجاته أو دوافعه. (صبرة محمد علي، أشرف عبد الغني شريت, 2004: 126).

ISSN 2735-5209

فمهارات الحياة اليومية من الأمور المهمة التي يتعلمها ويكتسبها الفرد في مراحل حياته المبكرة لذا نجد أن التكيف *adaptation* هو في الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات *experiences* وتجارب *exercises* ومهارات أكتسبها في بيئته الأولي، فإذا كانت هذه الخبرات والمهارات سليمة، ساعدته على التكيف السليم والعكس صحيح. ولذلك تعد القدرة على تعلم مهارات الحياة اليومية والتنشئة الاجتماعية من المهارات المهمة واللازمة للحياة وتزداد أهمية هذه المهارات وتتعاظم بازدياد معدل التغير الاجتماعي والتكنولوجي وبما أن معدل التغير الاجتماعي يعتبر من الأمور المؤكدة حيال المستقبل فإن ذلك يحتم على المسؤولين في المجتمع والقائمين على تربية الأطفال توجيه مزيد من الاهتمام لتنمية مهارات التكيف لدي الأفراد. (عبد العزيز الشخص, 2014: 13).

أما نظرية تحليل السلوك التطبيقي هي نظرية مهمة في مجال الصحة النفسية ومجال التربية الخاصة على وجه الخصوص حيث يعتبر طريقة لتعليم السلوكيات الاجتماعية والحركية واللفظية ومهارات التفكير وتكمن أهمية Applied Behavior Analysis (ABA) في تجزئة المهام المطلوبة من الطفل إلى خطوات جزئية بسيطة، معطياً مرادفات لكل خطوة تتناسب مع السعة العقلية والحالة النفسية التي يكون عليها الطفل التوحدي ودرجة ذكاؤه ودرجة التوحد لديه، بالتالي يعطي تنوعاً في الطرق والأساليب التي من خلالها يتم إكساب الأطفال المعلومة المراد إكسابها أو خفض السلوك الغير مقبول. (أفنان عبد الله الشيخ,2018: 179).

يعتبر تحليل السلوك التطبيقي ثمرة العمل النظري لسكنر وزملاؤه، الذي وضع أسس لتعديل السلوك: التشكيل – التلقين – الإخفاء– التعزيز– النمذجة– الإطفاء – العقاب– التلقين حيت تعتبر هذه الأسس من أنجح اساليب تعديل السلوك التي استُخدمت مع جميع الفئات العمرية ومع الأطفال العاديين وغير العاديين ومع الذكور والإناث (أحمد أبو زيد، 2016: 26).

يشير محمد نبيل جنيد(2018: 6) أن تحليل السلوك التطبيقي يتميز بالعديد من المميزات، منها أنه تطبيقي *Applied* أي لابد أن يكون السلوك المراد اختياره مهماً في حياة الفرد ومجتمعه. ويتميز أيضاً بأنه سلوكي *Behavioral* وهو التركيز على ما يفعله الأفراد وليس ما يقولونه؛ إلا إذا كان السلوك اللفظي هو المستهدف، حيث يشمل الملاحظة المباشرة، والقياس الموضوعي للسلوك للتأكد من ثبات المعلومات التي تم جمعها عن ذلك السلوك، كذلك أيضا يتميز بأنه تحليلي *Analytic* حيث يظهر العلاقة الوظيفية بين طرق العلاج (التدخل) المستخدمة، وبين التغير الحاصل في السلوك المستهدف، كما يتميز بأنه تقني *Technological* واضح وكامل، ويقصد بذلك أن الطرق والأساليب والفنيات المستخدمة مبنية على مبادئ السلوك الأساسية، والتي تم التحقق من فعاليتها سابقاً كالإطفاء والتعزيز. والنمذجة والتقليد ولعب الدور وغيرهم. و يذكر عبد الرحمن سيد سليمان، جمال محمد حسن، نجوى محمد محمد (2016: 81) انه لكي نساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الاستفادة من بيئتهم والتعرف عليها وتنظيمها وأحداث تغير فيها لا يتأتى إلا بتقديم البرامج التربوية المناسبة لهؤلاء الأطفال

ISSN 2735-5209

ولابد من أن تشتمل هذه البرامج على أنشطة مناسبة ومتنوعة لهم لأنها دورا أساسيا في تنمية الاستقلال والوعي بالذات ليصبحوا قادرين على إقامة علاقات مع الآخرين.

مشكلة البحث:

يعد اضطراب طيف التوحد إحدى الاضطرابات النمائية المحيرة وأكثرها تعقيداً وصعوبة وشدة للطفل من حيث تأثيرها على سلوكه، حيث يصيبهم في طفولتهم المبكرة محدثاً إعاقة ذات تأثير شامل على جوانب النمو العقلية والاجتماعية والانفعالية والحركية والحسية، وتكمن مشكلة اضطراب طيف التوحد في تزايد نسبة انتشاره بين الأطفال في جميع بلدان العالم، ونتيجة لخصائصه فإنه يؤثر سلباً وعلى نحوٍ ملحوظ في تعلم أطفال طيف التوحد وإكسابهم مهارات الحياة اليومية مثل (ارتداء الملابس والطعام وتنظيف الأسنان وغسل الوجه واليدين وصعود الدرج والكثير من المهارات الأساسية لتطوير مهارات العناية الذاتية).. (Landrum, 2003: 110)

كما تجدر الإشارة أيضاً إلى آخر الإحصاءات التي أشارت لها منظمة الصحة العالمية في احصائية *World Health Organization: WHO* أجرتها في2016م عن مدى انتشار الاضطراب والتي بلغت طفل واحد لكل 160 طفلاً هو ما يؤكد أن نسبة الاضطراب آخذه في التزايد، كما أنه ينتشر بين الطبقات الاجتماعية والثقافية المختلفة ويصيب جميع الجنسيات او المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة على حد سواءكما يعد قياس السلوك التكيفي(بُعد مهارات الحياة اليومية) خطوة أساسية في العديد من الخدمات والبرامج التي تقدم لذوي اضطراب طيف التوحد وجانباً هاماً في عملية التصنيف وتحديد مستويات القبول بالمؤسسات التربوية، وانتقاء الأفراد الذين هم بحاجة إلي تأهيل وتدريب مهني أو تعليمي مع وضع الخطط التعليمية والتدريبية الضرورية لهذه الحالات، بالإضافة إلي أنه أداة فعالة في خطط تعديل السلوك كما يفيد في تقييم فعالية البرامج المقدمة (أسماء عبد الله العطية, 2008: 38)

كما أنه يوجد عدد من أنماط السلوك اللاتكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كالسلوك العدواني وسلوك إيذاء الذات وسلوك الكسل واللامبالاة وسلوك العناد والتحدي والسلوكيات الانسحابية وبالرغم من وجود عديد من السمات والخصائص التي يمكن الاعتماد عليها كبدايات لتدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلا أنه تظهر مشكلات كثيرة عند التعامل مع هؤلاء الأطفال في الجوانب الاجتماعية والجوانب العقلية والجوانب النفسية ومما يزيد من صعوبة المشكلة عدم تجانس الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث خصائصهم حيث توجد بينهم فروق فردية كبيرة في الحالات مما يستوجب إعداد برامج مناسبة لتحسين السلوك التكيفي(مهارات الحياة اليومية) لديهم بحيث تُراعى تلك الفروق الفردية الموجودة بينهم، وهنا يشير (Nahah, 2015: 76)أن جميع أطفال اضطراب طيف التوحد بحاجة إلى تعلم المهارات الحياتية الاستقلالية من خلال برامج التدريب لتنمية القدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الحياة اليومية كالمهارات الأكاديمية والاجتماعية والتواصلية والمهنية وكافة

ISSN 2735-5209

مستويات السلوك التكيفي. ويُعتبر التدخل السلوكي (تحليل السلوك التطبيقي *ABA*) من أكثر المداخل التي ساهمت في تطوير أطفال التوحد ونمو مهاراتهم، بمعنى أن اضطراب التوحد معقد التفسير، واستخدام اسلوب التكرار، والتلقين، والتشكيل، والتعزيز، والنمذجة ولعب الدور وغيرها من فنيات تحليل السلوك التطبيقي قد ينعكس إيجاباً على مستوى وشدة التوحد لدى الأطفال كما تبين أن تحليل السلوك التطبيقي من أفضل أنواع العلاج بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كونه يتعامل مع سلوك تلو الآخر (إيمان جمال المصدر، 2015: 22)

ويركز تحليل السلوك التطبيقي على كيفية حدوث التعلم واكتساب السلوك الصحيح، ويعد التعزيز الإيجابي أهم مبادئه فعندما يلي السلوك الإيجابي نوع من التعزيز فإن السلوك سيقوى ويتكرر؛ حيث يهدف تحليل السلوك التطبيقي إلى فهم أفضل للسلوك والظروف التي يحدث فيها بمعنى إمكانية تحديد ودراسة السلوك بالمنهج العلمي، فالطفل يقوم بالسلوك في أوضاع أو مواقف معينة وأن الكشف عن هذه الظروف يؤدي إلى توقع الأفعال الاستجابات التي يصدرها وهذا بالتالي يساعد في إمكانية التنبؤ بها وعلاجها. (إبراهيم الرزيقات، 2018: 28).

فتحليل السلوك التطبيقي هو العلم الذي يهتم بالتطبيق المنظم لمجموعة من القوانين والمبادئ العلمية المستندة إلى نظريات التعلم وعلم السلوك الانساني بهدف تحسين السلوكيات المهمة اجتماعياً.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على استخدام تحليل السلوك التطبيقي لتحسين بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

أهدف البحث:

1. التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتحسين بعض مهارات الحياة اليومية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مقياس السلوك التكيفي(بُعد مهارات الحياة اليومية) في المجموعة التجريبية بين القياسات المتعددة) قبلي، وبعدي، تتبعي) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد ؟

أهمية البحث:

1 – تقديم برنامج تدريبي سلوكي، يعتمد على أسلوب تحليل السلوك التطبيقي لتحسين مهارات الحياة اليومية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من السلوكيات الاجتماعية غير السوية.

2– موضوع الدراسة واهتمامها بتحسين مهارات الحياة اليومية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وهو من الموضوعات الحديثة التي بدأ الاهتمام بها يتزايد، لما ينتج من إعاقة لعملية التفاعل الاجتماعي والتواصل سواء اللغوي أو الاجتماعي لدى الطفل أو ممارسة الحياة الطبيعية.

ISSN 2735-5209

3- مساعدة هؤلاء الأطفال ينعكس إيجابياً على تكوينهم النفسي ويساعد في تحقيق قدر معقول من التكيف في المجتمع.

4- اختبار مدى صلاحية مثل هذه الطريقة من العلاج السلوكي في التعامل مع اطفال اضطراب طيف التوحد.

6- هذه الدراسة تُسهم في تعليم اطفال التوحد النظام واتباع التعليمات والتركيز على التفاصيل التي تعرض عليهم.

مصطلحات البحث:

اضطراب طيف التوحد: عرفته الجمعية الأمريكية للصحة النفسية (2013) American psychiatric Association بأنه إعاقة نمائية شاملة تصيب الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهي ذات تأثير كلي على جوانب نمو الطفل العقلية، الاجتماعية، النفسية، الحركية والحسية. وقد أوردت الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي (*DSM-V, 2013*) اضطراب التوحد ضمن مظلة الاضطرابات النمائية العصبية، يتميز بانخفاض في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي المتبادل والأنماط السلوكية المتكررة، ويظهر لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وله معايير تشخيصية محددة.

عرفته راغدة ممدوح (2023: 1012) بأنه اضطراب نمو عصبي يتم تشخيصه خلال فترة النمو المبكرة مصحوباً بقصور في التواصل الاجتماعي وانماط السلوك المتكرر مما يتسبب في قصور واضح في جميع مجالات الحياة للطفل ومنها الاجتماعية واللغوية والحركية وغيرها.

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه اضطراب نمائي عصبي حيوي يؤثر على كافة جوانب النمو وقابلية الطفل للتعلم ويظهر في الثلاث سنوات الأولى من العمر وهو اضطراب معقد ليس له سبب وحيد ولا علاج وحيد – حتى الآن- لكنه يحتاج إلى تشخيص سليم بالتكاتف مع كافة الأجهزة المعنية (طبية – نفسية – تعليمية) لتحديد مستوى وشدة الأعراض ومن ثم تحديد البرامج التدريبية المناسبة للحالة وأيضاً تحديد إذا وُجد أعراض مصاحبة لأي اضطراب أو أعاقة أخرى بنفس الحالة.

تحليل السلوك التطبيقي: يعرفها إبراهيم الرزيقات (2018: 86) بأنه تخصص يمتلك ثلاث فروع رئيسة:

سلوكية: أي أنه يركز على تفسير السلوك.

تجريبية: ويقوم بتحديد العمليات وتحليل المبادئ التي تفسر وتشرح السلوك.

تطبيقية: يركز على إيجاد حلول للمشكلات المهمة اجتماعياً من خلال ممارسة إجراءات تحليل السلوك.

وتظهر فاعلية إجراءات تحليل السلوك التطبيقي على الأفراد من خلال تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها وتحافظ على السلوكيات المقبولة التي تم اكتسابها.

يعرفه *Adome (2006: 112)* بأنها نظرية علاجية بها محاولة دمج الفنيات المستخدمة في العلاج السلوكي التي ثبت نجاحها في التعامل مع السلوك بهدف إحداث تغيير في سلوك المسترشد في

ISSN 2735-5209

الجوانب المعرفية والوجدانية وبالسياق الاجتماعي من حوله، من خلال استخدام استراتيجيات معرفية، سلوكية، انفعالية، اجتماعية لإحداث التغيير المطلوب.

يعرف *Cooper J. O (2007: 79)* تحليل السلوك التطبيقي بأنه العلم الذي تستمد طرقه من المبادي السلوكية المطبقة بشكل منظم من أجل تحسين سلوك ذو أهمية اجتماعية ويستخدم التجريب لتحديد المتغيرات المسئولة عن التغيير الحاصل في السلوك، ثم تعزيز السلوك المرغوب فيه.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه برنامج للتدريب على السلوك (المقبول) وتلاشي السلوك (غير المقبول) بشكل مكثف منظم ومنطقي يقوم على التقييم السلوكي للفرد والتحليل الوظيفي للعلاقات الموجودة بين البيئة والسلوك والطفل ذاته مع التكرار والتعزيز بهدف تعديل السلوك أو خفض سلوك شاذ وصولاً للتعميم.

مهارات الحياة اليومية:

يعرفها حسان سرسك (2022: 612) بأنها القدرة على التحكم والتعامل الفعال مع الأدوات والمواد المستخدمة في أنشطة الحياة اليومية والقدرة على توظيف أعضاء الجسم وتحريك الأيدي والأصابع بطريقة سلسة ودقيقة وبتحكم جيد.

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة حركات الجسم يستعمل فيها الشخص عضلاته للتعامل مع الأشياء بالأيدي والأصابع والتي تُشكّل مهارات اليد الأساسية (مثل القبض – الدفع– الترك– استخدام راحة اليد) وكذلك مهارات الحياة العادية المُطبقة يومياً مثل (التعامل مع الأحواض ومفاتيح المياه– فتح وغلق الأبواب– ارتداء الملابس وخلعها– الكتابة والرسم – معرفة الأدوات الشخصية – أدوات النظافة– أدوات الهندسة وغيرهم) وكذلك ممارسة الأشياء اليومية القائمة على تنسيق العضلات مثل (التوازن– القفز – التسلق– الحجل– الركل– الرمي– المسك– الالتقاط وغيرهم).

منهج وأدوات البحث:

1. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة بالقياس القبلي والبعدى والتتبعي للتعرف على مدى فاعلية البرنامج والتحقق من صحة الفروض.
2. مقياس ستانفورد بينييه للذكاء(الصورة الخامسة) ترجمة وتعريب: محمود السيد أبو النيل (2011).
3. مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد – الإصدار الثالث: تعريب عادل عبد الله محمد، وعبير أبو المجد محمد (٢٠٢٠). " Gilliam 3-Autism Rating Scale GARS إعداد James Gilliam
4. مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي – إعداد عبد الرقيب البحيري، محمود محمد إمام، مصطفى عبد المحسن (2021).
5. برنامج تدريبي قائم على نظرية تحليل السلوك التطبيقي لتحسين مهارات الحياة اليومية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة).

ISSN 2735-5209

والبرنامج التدريبي الحالي مكون من (35) جلسة (إعداد الباحثة) بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً خلال (12) اسبوع. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها.

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:

نشأة تحليل السلوك التطبيقي: ظهر مصطلح تحليل السلوك التطبيقي في السنوات القليلة الماضية وخاصة في مجال التربية الخاصة، حيث أنه يعتبر طريقة لتعليم السلوكيات الاجتماعية والحركية واللفظية ومهارات التفكير وتكمن أهميته في مجال تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يقوم بتجزئة الخطوات التعليمية (المهام) التي تفوق القدرة الأدائية للأطفال التوحديين إلى خطوات جزئية بسيطة يسهل اكتسابها واسترجاعها معطياً مرادفات لكل خطوة تتناسب مع السعة العقلية والحالة النفسية التي يكون عليها الطفل أثناء عملية التعلم وبالتالي يعطي تنوعاً في الطرق والأساليب التي من خلالها يتم اكتساب الأطفال المعلومات المراد منهم تعلمها (أفنان عبد الله الشيخ، 2018: 179)

استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ABA:

التعزيز: يُعتبر من أنجح الأساليب في تعديل السلوك ويُستخدم مع كل الفئات العمرية إبتداءً من الطفولة إلى الشيخوخة، ومع الذكور والإناث؛ فهو المثير الذي يؤدي الى زيادة احتمال تكرار الاستجابة موضع التعزيز أي الاستجابة المسبوقة بالتعزيز مباشرة.

أقسام التعزيز:

1. التعزيز الإيجابي: في حالة تطبيق المثيرات المرغوب فيها كقطعة حلوى أو تصفيق مما يؤدي إلى احتمال تكرار الفعل مستقبلاً.
2. التعزيز السلبي: إزالة بعض المثيرات الغير مرغوب فيها بعد سلوك ما كإنهاء حالة عقاب أو ضرب أو إي مصدر إزعاج مما يؤدي إلى احتمال تكرار الفعل مستقبلاً. (Gerk,Obiala,Sinnmons ,1997: 125)

خصائص استخدام المعززات: في هذا الصدد يذكر Martin,G. & Pearm J. ,(2015: 33– 34)

1. فورية التعزيز: ويعني أن يتم تقديم المعزز فور صدور الاستجابة الصحيحة والسلوك المقبول.
2. نظام التعزيز: أن يتم التعزيز وفقاً لنظام ثابت وقوانين محددة مسبقاً سواء متواصلاً أو متقطعاً.

ج. كمية ومقدار التعزيز: يعني أن التعزيز تزداد فاعليته إذا كان كبيراً ويحقق الإشباع للفرد، وبضوابط معينة فلا يكون قليلاً غير كافياً ولا يكون كثيراً مشبع بحيث لا يحتاج الفرد للمداومة والاستمرار على السلوك الإيجابي من فرط الإشباع.

8.الحاجة إلى المعزز: بمعنى أنه تزداد فاعلية التعزيز إذا زادت الحاجة إلى المعزز والشعور بالارتياح عند امتلاكه.

ISSN 2735-5209

26. مناسبة التعزيز لدرجة تعقيد السلوك: حيث يتناسب قيمة ومقدار التعزيز طردياً مع درجة تعقيد السلوك المرغوب أو المهارة المطلوب الاستجابة عنها.

27. التنويع في المعززات: من خلال اختيار أنواع مختلفة من المعززات.

أنواع المعززات: تأخذ المعززات عدة أشكال:

1. المعززات الغذائية: تشمل كل أنواع الطعام والشراب وقد استخدمت بشكل كبير مع ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة ذوي اضطراب طيف التوحد. ومن المشكلات التي تواجه المعالجين عند استخدام المعززات الغذائية مشكلة (الإشباع) حيث تفقد فعاليتها نتيجة استهلاك الفرد كمية كبيرة منها ويمكن التغلب عليها من خلال: استخدام أكثر من نوع واحد من الطعام وتجنب إعطاء كميات كبيرة من المعزز نفسه وإقران هذه المعززات بمعززات اجتماعية كالثناء والمدح. (جودت عبد الهادي و سعيد العزة، 2005: 125)

2. المعززات الاجتماعية: هي مثيرات طبيعية كثيرة متنوعة يمكن تقديمها بعد السلوك الإيجابي مباشرةً وتتميز بفورية تقديمها للطفل ومنها: الضحك – الإيماء بالرأس– التربيت على الكتف– الجلوس بجانب الطفل– المصافحة – التصفيق– عرض سلوك الطفل مرة أخرى لأقرانه، وتتسم بأنها لا تكلف شيئاً وتنوعها تساعد على استخدامها بالتبادل أول لفترات طويلة دون أن نصل إلى مرحلة الإشباع. (قحطان الظاهر, 2004: 58).

ج. المعززات المادية: وتشمل الأشياء التي يحبها الفرد: القصص– الألوان – الصور – الألعاب– شهادة تقدير – الحلوى) إلا أنه يؤخذ عليها عدم تقدير قيمتها في بعض الأحيان وأن الطفل ينتظرها كل الأوقات فلا يقوم بتعديل سلوكه بدونها.

د. المعززات الرمزية: وهي معززات قابلة للاستبدال وهي رموز معينة كالنقاط – النجوم والكوبونات التي يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المراد تقويته. (جودت عبد الهادي و سعيد العزة، 2005: 128). وتسمى الاقتصاد الرمزي: وهي أحد فنيات تحليل السلوك التطبيقي المهمة يحصل فيها الطفل على (شارات ورموز ونجوم وبونات ونقاط) تعززه وتفضله عند الاستجابة الصحيحة؛ ليس لها قيمة في حد ذاتها لكن لها قيمة معنوية في تعزيز السلوك الصحيح لدى الطفل وهي محببة جداً عند الأطفال.

هـ. المعززات النشاطية: وهي معززات مرغوبة ونشاطات يحبها الأطفال كالرسم والعزف على الآلات ومشاهدة الشاشات والفيديو وأفلام الكارتون.

التشكيل: هو صياغة السلوك المستهدف عن طريق تعزيز الاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً منه ولذلك سمي بالتقريب التدريجي لأنه يتدرج من البسيط إلى الصعب وهذا لا يعني خلق السلوك من العدم، يستخدم التشكيل والتعزيز متصاحبين لتحقيق السلوك المرغوب، لكنه يتطلب الكثير من الصبر فهو يحتاج أسابيعاً بل وشهوراً لتحقيق النتائج المرغوبة. (إبراهيم الزريقات,2010: 240).

الحث (التلقين): يشمل هذا الأسلوب على الامتداح وإبداء الاهتمام وكذلك اللمسات الدالة على الرضا مثل الربت على الكتف أو المصافحة كتعبير على التقدير وتعبيرات الوجه مثل الابتسامة والتعبير

ISSN 2735-5209

عن السرور وهذا الأسلوب له فعالية عالية إلى درجة بالغة مع الطفل ذو اضطراب طيف التوحد وهو أسلوب مستخدم بشكل كبير من قِبل القائمين بعملية التدريب والمعلمين والأخصائيين لما له من نتائج وآثار إيجابية. والتلقين هو استخدام التنبيهات التحفيزية بتوجيه انتباه الفرد ومساعدته لإنجاز المهمة المطلوبة وتشمل: الألفاظ والإيماءات والتعليمات والتلميحات والتوجيه الجسدي وكل ما يساعد على الاستجابة المستهدفة، وهو طريقة ملائمة لتشجيع الشخص على إظهار السلوك المطلوب بالسرعة الممكنة بدلاً من الانتظار إلى أن يقوم هو بنفسه تلقائياً.

التعاقد السلوكي: هو أحد الوسائل الفعالة التي يمكن من خلالها استخدام التعزيز بشكل منظم بهدف تسهيل المهمة وزيادة الدافعية؛ فهو اتفاقية بين الطرفين على تأدية مهمة أو سلوك معين مقابل مكافأة من الطرف الثاني. مثال: يتعهد المعلم بعمل رحلة إذا قام الأطفال بسلوك إيجابي معين. (أفنان عبد الله الشيخ، 2018: 182)

الإخفاء: ويسمى التلاشي وهو الإبعاد التدريجي لكل مظاهر المنبهات التحفيزية ويكون ذلك بعد حدوث السلوك المستهدف بشكل متواصل. (قحطان الظاهر، 2004: 15)

النمذجة: تتمثل في مراقبة الطفل لشخص ما ينفذ السلوك المستهدف بشكل صحيح والنمذجة يمكن أن تستخدم كتمهيد للسلوك؛ فتأدية السلوك أمام الطفل لأول مرة تسمى(تمهيد للسلوك). كما يمكن أن تستخدم النمذجة بعد التوجيه كمحفز للطفل ولتوفير أكبر قدر من الدعم، وتحقيق أعلى درجة من الفاعلية عندما تستخدم مع استراتيجيات التلقين والتعزيز.

وتستخدم النمذجة لتدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على بعض الأنشطة والمواقف بهدف تدريبهم على كيفية تطبيقها واستخدامها؛ حيث تقدم الباحثة وكأنها نموذج للسلوك المستهدف المراد تعليمة بصوت مرتفع وبحركات واضحة باعتباره النموذج الأمثل الذي يجب تعليمه.

لعب الدور: تختلف فنية لعب الدور عن أسلوب النمذجة في أنها لا تعتمد في تعلمها على الملاحظة وحدها ولكن يطلق عليها أحياناً أسلوب "النمذجة بالمشاركة" وقيام الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بتمثيل أدوار الشخصيات الموجودة في القصة ويشمل ذلك على إصدار أصوات والقيام بحركات (من الطرفين المعلم والمتعلم)، وبعد الانتهاء من القصة يعطي المعلم الفرصة في للاشتراك في اللعب الجماعي مما يساعد على تعزيز السلوك المناسب مما يسمح للقائم بالتدريب على ضبط كثيراً من الظروف التي تحيط بأداء الاستجابة وتسهيل المهمة.

التقليد: تستخدم المحاكاة أو التقليد عندما يصعب استخدام النمذجة في صورتها الفعلية الحقيقية فيتم اللجوء إلى التقليد لتمثيل الحدث أمام الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ويتم عادةً باستخدام الحاسوب والفيديو والبرامج المخصصة لذلك لغرض تصميم وعرض مواقف تحاكي المواقف والمشاهد الحياتية الحقيقية (عبد العزيز العمر، 2007: 260)

ISSN 2735-5209

التسلسل: هو تقسيم السلوك المستهدف إلى سلسلة من السلوكيات الصغيرة المنفصلة، ثم نربط هذه السلوكيات بعضها ببعض إلى أن نصل إلى السلوك المستهدف ويُجرى تعزيزه. ويميز إبراهيم الرزيقات (2010: 344) بين أسلوبين من أساليب التسلسل وهم:

التسلسل الأمامي: أسلوب تسلسل السلوك الأمامي يعني بدء عملية تعلم المهارة أو السلوك من الخطوة الأولى أو من الجزء إلى الكل.

أما التسلسل العكسي: فهو تسلسل السلوك أو المهارة من الخطوة الأخيرة ثم ننتقل تدريجياً إلى الخطوات الأولى. التكرار: يُعد التكرار من بين الفنيات التي يتم اللجوء إليها للتغلب على ضعف التذكر الذي يعاني منه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتساعد فنية التكرار في مساعدة هؤلاء الأطفال على الاحتفاظ بما تدربوا عليه من سلوكيات إيجابية وتكرار التنبيه بعدم تكرار السلوكيات السلبية مما يسهم تدريجياً في التخلي عن السلوكيات السلبية مع الاستمرار في نمذجة السلوك الإيجابي أمام هؤلاء الأطفال. (عبد الرحمن سيد وآخرون، 2016: 292).

تحليل المهمة: هي طريقة تقوم على تقسيم المهارة إلى أجزاء وهي من أكثر الطرق انتشاراً في تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتعتمد على فنية تحليل السلوك التي تتضمن تجزئة المهارة إلى سلوكيات صغيرة بنظام معين بحيث لا يتم الانتقال إلى المهارة الجديدة إلا بعد أن يتقن الطفل المهارة الحالية ثم ينتقل إلى جزئية أخرى أو مهارة أخرى من السلوك وهذه الآلية يحددها المدرب. (علاء الدين كفافي وآخرون، 2009: 273)

التدريب من خلال المحاولات المنفصلة: هذا الإجراء يتضمن التدريب من خلال محاولات متعددة لتعليم سلوك معين فهو طريق لتعليم مهارات جديدة وكل محاولة تتضمن تقديم التعزيز أو التلقين ولاستجابة والنتيجة الخاصة بها. وتتمثل النتيجة في استجابة الطفل سواء كانت صحيحة أم خاطئة؛ فإن كانت استجابة الطفل غير صحيحة يتم توجيهه نحو الاستجابة الصحيحة. (بيرانجلو وجولياني، 2013: 115)

العقاب: هو المثير الذي يؤدي إلى كف أو إضعاف بعض الأنماط السلوكية ويحث ذلك بطريقتين:

النوع الأول: استخدام مثيرات منفرة (غير مرغوب فيها)، ومن أشكاله: عبارات كلامية – العزل – تكلفة الاستجابة – التصحيح الزائد– التوبيخ.

النوع الثاني: ازالة مثيرات مرغوب فيها(معززات إيجابية)، وأشكاله: منع المدح ومنع المعززات. (خوله يحيي، 2014: 122). ويعتبر العقاب من الفنيات الشائعة منذ قديم الزمان ولكن المدرسة السلوكية الحديثة لم تتجاهل فنية العقاب، لكن نظرت إليه كفنية سلوكية منهجية منظمة تستخدم في خفض السلوك الغير مرغوب فيه.

الإطفاء: يستند هذا الأسلوب إلى أن السلوك الذي لا يعزز يضعف، وقد يتوقف تماماً بعد فترة من الزمن، فهو يرتكز على تجاهل الاستجابات غير المرغوبة دون اللجوء إلى استخدام المثيرات المنفرة.

ISSN 2735-5209

وهذا لا يعني التوقف عن التعزيز الايجابي بل يتم تعزيز السلوك المرغوب فيه في الوقت نفسه. (قحطان الظاهر، 2004: 17)

التصحيح الزائد: يتمثل في تأنيب الفرد وإيضاح التصرف المقبول وغير المقبول له، وتكليفه بإزالة جميع الأضرار التي نتجت عن سلوكه الغير مرغوب فيه أو تكليفه بتأدية سلوكيات نقيضة للسلوك الخاطئ بطريقة معينة ولمدة زمنية محددة.

تكلفة الاستجابة: تعني فقدان التعزيز الإيجابي أو عقوبة تتضمن بعض الجهد والعمل. مثال: دفع غرامة إذا قام الشخص بمخالفة السير؛ فالعقاب هنا دفع غرامة نتيجة للاستجابة غير المقبولة.

التعزيز التفاضلي: يعرفه جودت عبد الهادي وسعيد العزة(2005: 110) بأنه إجراء يعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه باستخدام التعزيز، وله نوعان:

التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي: ويتم فيه تحديد فترة زمنية، يتم فيها قياس السلوك الغير مرغوب فيه فإذا كان معدل حدوثه أثناء تلك الفترة أقل من قيمة معينه (تم تحديد زمن معين طبقاً لحجم المهمة المطلوبة) عندها يتم تعزيز الفرد.

التعزيز التفاضلي للسلوك غير المتوافق: يسمى (الإشراط المضاد) حيث يتم فيه التعزيز إذا قام الطفل بسلوك مناقضاً للسلوك الغير مرغوب فيه.

التغذية الراجعة: هي معلومات وتعليقات يقدمها القائم بالتدريب للطفل ذو اضطراب طيف التوحد عن نتائج جهوده ومراحل تطوره وتجعله على دراية بمستوى أدائه في الأنشطة وتكون التغذية الراجعة محدودة وفورية ويعرفها عبد العزيز الشخص (2010: 184) بأنها نقل المعلومات التي تسمح للطفل بتحسين استجاباته الحركية والمعرفية اعتماداً على المعلومات والاستجابات السابقة.

الواجب المنزلي: أحد الأساليب المهمة في تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لما فيه من تأكيد على المهارات التي تعلموها أثناء الجلسة؛ ويتم حسب طبيعة نشاط الجلسة. (عبد الرحمن سيد وآخرون، 2016: 293).

المبادئ الأساسية التي يقوم عليها تحليل السلوك التطبيقي: تذكر هبة رجب محمد (2022: 33) عدة مبادي أساسية يقوم عليها تحليل السلوك التطبيقي:

1. زيادة السلوك المرغوب فيه من خلال استخدام طرق وأساليب التعزيز الإيجابية المختلفة.
2. تعليم مهارات جديدة وتنظيم عملية التعليم لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. التعميم ونقل الخبرات إلى مواقف مشابهه للاستفادة منها في توجيه استجابات الطفل في التصرف بشكل مناسب في المواقف المختلفة.
4. تحسين وتطوير وتنمية السلوك الإيجابي الموجود أصلاً عند الطفل.
5. التقليل أو الحد من السلوك السلبي غير المرغوب فيه عند الطفل ذو اضطراب طيف التوحد وخاصة المتعلقة بإيذاء الذات والعدوانية.
6. التحكم بالظروف والشروط البيئية التي يحدث فيها السلوك.

ISSN 2735-5209

مجالات مهارات الحياة اليومية حددها فاروق صادق (1985: 23) في:

1. التصرفات الاستقلالية: مثل الأكل – النظافة – المظهر العام – العناية بالملابس – لبس وخلع الملابس– التنقلات وغيرهم.
2. النمو الجسمي: الصعوبات الحسية في الإبصار والسمع – توازن الجسم – المهارات النفسية والحركية – التحكم الجيد في اليدين والساقين وغيرهم.
3. النشاط الاقتصادي: المهارات الشرائية وتدبير الميزانية الشخصية واستعمال العملات وتداولها وغيرهم.
4. النمو اللغوي: القراءة والكتابة والفهم القرائي وفهم التعليمات المركبة وتحليل الجمل واستخدام الكلمات والنمو اللغوي العام في مواقف متنوعة.
5. مفهوما العدد والزمن: معرفة قيمة الوقت واستخدام الأعداد.
6. الأعمال المنزلية: تنظيف المنزل واجبات المطبخ وغيرهم.
7. النشاط المهني: الصلاحية للعمل وطرق تأديته.
8. التوجه الذاتي: التخطيط – التنظيم – النشاط– المبادرة والمثابرة وغيرهم.
9. المسئولية: المحافظة على الممتلكات الشخصية والمسئولية الشخصية.
10. التطبيع الاجتماعي: مراعاة شعور الآخرين وعدم الأنانية والتفاعل الاجتماعي.

استعرضت تغريد الدخيل (2006: 122) بعض خصائص تحسين مهارات الحياة اليومية:

1- يزداد الأمر تعقيداً بازدياد العمر الزمني؛ فالسلوك المُتوقع من الأطفال في المراحل النمائية المبكرة أقل تعقيداً من المراحل النمائية اللاحقة.

2- تعتمد اغلب مقاييس السلوك بشكل عام على قياس مجالات محددة للسلوك وهي مهارات المساعدة الذاتية والمهارات الشخصية ومهارات الاتصال المعرفي والمهارات الحركية والمسئولية المهنية والمهارات الاجتماعية.

3- الظروف والمواقف الخاصة بنشأة الطفل مثل مركزه في الأسرة وترتيبه بين إخوانه والأجواء الأسرية المحيطة التغيرات القدرية التي تطرأ عليه مثل فقدان أحد الوالدين أو غيابه لفترات طويلة أو التنقل المتكرر من مدرسة لأخرى أو من مدينة لأخرى أو إصابة أحد أخوته باضطراب نمائي.

4- الثقافة التي ينتمي إليها الفرد؛ فباختلاف الثقافة تختلف التوقعات التي نضعها لسلوك الطفل.

5- يعتمد الأمر على ما يقوم به الطفل وليس على ما يقدر على فعله؛ حيث يرتبط السلوك بالممارسات اليومية الفعلية للأطفال وليس على قدراتهم التي يمتلكوها. يذكر فاروق الروسان (2004: 12) عن المظاهر النمائية الطبيعية وتسلسل حدوثها، توضع تبعاً لمتغير العمر الزمني للأطفال العاديين، تفسر تلك المعايير حسب مدى قرب أو بعد الأطفال غير العاديين – ذوي اضطراب طيف التوحد – موضوع البحث– عن المعايير التالية:

1- معايير نمائية جسمية حركية.

ISSN 2735-5209

2- معايير نمائية اجتماعية انفعالية.

3- معايير نمائية لغوية.

4- معايير نمائية للمهارات الحياتية اليومية.

دور تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من السلبية وعدم ثقته بنفسه في مواجهة المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات فلا يستطيع أن يسلك سلوكاً استقلالياً يقلل من اعتماده على الآخرين مما ينعكس على تحصيله الدراسي وكافة أمور حياته. (Johnson, 11 :2014)

يتصف الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بأنماط سلوكية مختلفة منها: التأخر في نمو السلوك وقصور في السلوك التكيفي ولذلك يفتقد مهارات العناية بالذات ويحتاج من يقوم بإطعامه ويساعده على ارتداء ملابسه، ويعتبر القصور في كافة المهارات الحياتية والثقة بالنفس من الموضوعات المؤثرة على سلوك الطفل مما يؤدي به إلى مزيد من العزلة الاجتماعية. (Boutot & Humo, 218 :2012)

لذلك يكمن دور تحليل السلوك التطبيقي في كونه وسيلة علاجية تركز على مساعدة ذوي اضطراب طيف التوحد بتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل البصري والتتبع البصري التي تهدف إلى زيادة مدة التركيز لديه، ومهارات معرفية وإدراكية، للوصول إلى أعلى درجات الاستقلالية وبالتالي الدمج المجتمعي الصحيح، فاكتساب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد المهارات الحياتية والثقة بالنفس يخفف العبء الملقى على عاتق أسرته مما يسرع من استقلاليته واعتماده على نفسه، وتحقيق أكثر قدر ممكن من الصحة النفسية والكيف النفسي والاجتماعي، حيث تعتبر الثقة بالنفس سبباً رئيساً في الابداع والنجاح وتحقيق التوافق النفسي فهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك السوي الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السليم والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من السلوك التكيفي، لذلك يعتبر تحليل السلوك التطبيقي وسيلة من الوسائل التي تستخدم أنشطة لتحسين أداء الفرد الجسمي والذهني والاجتماعي والتغلب على جوانب القصور أو العجز وتحسين قدرته على أداء الواجبات والأعمال اليوميةباستقلالية. (Kirkham, 2017: 577) مهارات الحياتية اليومية والتصرفات الاستقلالية تتمثل في:

1. الأكل – النظافة – المظهر العام – العناية بالملابس – لبس وخلع الملابس– التنقلات وغيرهم.

2. النمو الجسمي: الصعوبات الحسية في الإبصار والسمع – توازن الجسم – المهارات النفسية والحركية – التحكم الجيد في اليدين والساقين وغيرهم.

3. النشاط الاقتصادي: المهارات الشرائية وتدبير الميزانية الشخصية واستعمال العملات وتداولها وغيرهم.

4. النمو اللغوي: القراءة والكتابة والفهم القرائي وفهم التعليمات المركبة وتحليل الجمل واستخدام الكلمات والنمو اللغوي العام في مواقف متنوعة.

ISSN 2735-5209

5. مفهوما العدد والزمن: معرفة قيمة الوقت واستخدام الأعداد.
6. الأعمال المنزلية: تنظيف المنزل واجبات المطبخ وغيرهم.
7. النشاط المهني: الصلاحية للعمل وطرق تأديته.
8. التوجه الذاتي: التخطيط – التنظيم – النشاط– المبادرة والمثابرة وغيرهم.
9. المسئولية: المحافظة على الممتلكات الشخصية والمسئولية الشخصية.
10. التطبيع الاجتماعي: مراعاة شعور الآخرين وعدم الأنانية والتفاعل الاجتماعي.

تعتبر البرامج التدريبية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أهم عنصر في معالجتهم، إلا أن البرامج المقدمة تختلف في الفلسفة الأساسية التي تستند عليها، وطرق التعليم، وعدد ساعات التعليم، والأهداف المرجوة من كل برنامج، ومقاييس تشخيص اضطراب التوحد الطفولي، وكذلك مقاييس الذكاء المستخدمة. و من هنا جاءت هذه الدراسة بهدف تقديم برنامج لتحسين مهارات الحياة اليومية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء نظرية تحليل السلوك التطبيقي (*ABA*). ولاشك أن أسلوب تعديل السلوك باستخدام تحليل السلوك التطبيقي كان ولايزال أكثر الأساليب فعالية في تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أو ما يعرف" بالتحليل السلوك التطبيقي" وأقوى وأكبر فائدة من تطبيقات أي منحى أخر في هذا الميدان (جمال الخطيب، 2007: 18).

دراسات تناولت تحسين مهارات الحياتية اليومية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام تحليل السلوك التطبيقي:

دراسة **Al**-Khateeb (2021) بعنوان فعالية التدخل المبكر القائم على تقنيات تحليل السلوك التطبيقي لتوفير مهارات الرعاية الذاتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من (36) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم بين (4–6) سنوات، تراوح معدل ذكائهم بين (55– 69) درجة. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير مهارات الرعاية الذاتية للأطفال، كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال على طيف الذاتوية في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة الرعاية الذاتية لصالح المجموعتين التجريبيتين.

دراسة فايزة إبراهيم عبد اللاه (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي في تنمية وتطوير المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسط الرتب لدرجات أطفال طيف التوحد في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية تعزى للبرنامج التدريبي.

دراسة عمرو محمد اسماعيل (2020): فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاستقلالية وخفض السلوكيات النمطية التكرارية لدى الأطفال ذوي

ISSN 2735-5209

اضطراب طيف التوحد. تكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين (5–8) سنوات ونسبة ذكاء بين (69–84)وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاستقلالية وخفض السلوكيات النمطية التكرارية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ودراسة رقية بدر وسلوى الحاج واحمد عز الدين (2019) بعنوان فعالية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات أطفال التوحد في مرحلة التدخل المبكر على عينة من أطفال التوحد بالمملكة العربية السعودية. أسفرت النتائج عن تطور وتنمية في مهارات الطفل التوحدي (الانتباه– التنشئة الاجتماعية– رعاية الذات– مهارات معرفية – اللغة المجردة– اللغة الاستقبالية) وذلك باعتماد البرنامج على تحليل السلوك التطبيقي للوفاس.

دراسة سعيد كمال العزالي (2018): فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لذوي اضطراب طيف التوحد. تكونت عينة الدراسة من (6) أطفال توحديين بمرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف تتراوح أعمارهم بين (3–6) سنوات. اشتملت أدوات الدراسة على قائمة المهارات الحياتية والثقة بالنفس وبرنامج تحليل السلوك التطبيقي. وأسفرت النتائج عن تحسين مستوى المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

دراسة بلقيس داغستاني (2011) استخدام جداول الأنشطة المصورة مدخلاً لإكساب بعض المها رات الحياتية لدى أطفال الروضة الذاتويين. وهدفت إلى بناء برنامج قائم على جداول الأنشطة المصورة لإكساب أطفال الروضة الذاتويين بعض المهارات الحياتية اليومية، ومعرفة مدى فاعليته، واختيرت العينة من مجموعة من الأطفال الذاتويين بمركز والدة الأمير فيصل بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وكانت أربعة أطفال كمجموعة تجريبية واستخدمت الباحثة مقياس جيليام لتشخيص التوحدية ومقياس المهارات الحياتية (إعداد الباحثة)، فأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في إكساب الأطفال الذاتويين بعض المهارات الحياتية، وتحسين سلوكيات النمطية ومهارت الاجتماعية. حيث ظهرت فروق بين القياس القبلي والبعدي والتتبعي لصالح القياسين البعدي والتتبعي.

دراسة كوثر القواسمة (2011) أثر برنامج تدخل مبكر في تحسين المهارات الأساسية لدى أطفال التوحد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج التدخل المبكر في تنمية المهارات الأساسية لدى الأطفال التوحديين، وكانت عينة الدراسة 20 طفل وطفلة من أطفال التوحد تتراوح أعمارهم بين4 – 6سنوات تم اختيارهم بطريقة قصدية من مراكز التوحد بمدينة اربد. فأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أطفال المجموعتين في مهارات الانتباه، ومهارات التواصل، لصالح المجموعة التجريبية فيما لا تظهر فروق في متوسط رتب المجموعتين في مهارات الحياة اليومية. ولا تظهر فروق عند أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في مهارات الانتباه، والتواصل بينما ظهرت فروق في القياس البعدي والتتبعي لمهارات الحياة اليومية لصالح التطبيق البعدي.

ISSN 2735-5209

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً – الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

يوضح الجدول رقم (1) التالي الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة الحالية.

جدول (1) الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة في القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

المقياس	البعد	القبلي		البعدي		التتبعي	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي	مهارات الحياة اليومية	**49. 441**	**130. 07**	**34. 216**	**320. 50**	**30. 875**	**322. 79**
مقياس جيليام لتقدير اضطراب طيف التوحد	السلوكيات التكرارية	**2. 793**	**31. 43**	**0. 994**	**16. 29**	**1. 099**	**16. 14**
	التفاعل الاجتماعي	**2. 045**	**34. 79**	**0. 726**	**19. 29**	**0. 663**	**19. 14**
	التواصل الاجتماعي	**1. 225**	**23. 50**	**1. 027**	**10. 86**	**0. 914**	**10. 71**
	الاستجابة الوجدانية	**1. 083**	**21. 00**	**0. 864**	**8. 86**	**0. 726**	**8. 71**
	النمط المعرفي	**0. 611**	**17. 71**	**0. 770**	**7. 86**	**0. 825**	**7. 71**
	اللغة اللاتكيفية	**1. 109**	**19. 00**	**0. 914**	**8. 29**	**0. 663**	**8. 14**
	الكلي	**2. 875**	**147. 43**	**2. 344**	**71. 43**	**1. 989**	**70. 57**

يتضح من الجدول رقم (1) السابق ما يلي: أن هناك اختلاف كبير بين المتوسطات خلال التطبيقين القبلي والبعدي، وتقارب هذه المتوسطات خلال التطبيقين البعدي والتتبعي.

ثانيًا: التحقق من فروض الدراسة:

للتحقق من الفرض الأول والذي ينص علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس القبلي و البعدي والتتبعي لمقياس السلوك التكيفي (بُعد مهارات الحياة اليومية) للمجموعة التجريبية لصالح القياس القبلي والتتبعي". استخدمت الباحثة اختبار فريدمان .Freedman Test والجدول رقم (2) التالي يوضح نتائج اختبار فريدمان للدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة

جدول(2) نتائج اختبار فريدمان لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة وحجم التأثير

البعد	القياس	افراد العينة	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة اختبار فريدمان ودلالتها (كا^2)	حجم الأثر
مهارات الحياة اليومية	القبلي	**14**	**1**	**2**	**26. 90** دالة عند 0. 01	**0. 96**
	البعدي	**14**	**2. 43**			مرتفع
	التتبعي	**14**	**2. 57**			

يتضح من الجدول رقم (2) السابق ما يلي:

قيمة اختبار فريدمان (كا^2 بلغت (26. 90 لمهارات الحياة اليومية) وهي قيم دالة احصائيًا عند مستوي دلالة (0. 01)، وهذا يدل علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة(0. 01)

ISSN 2735-5209

بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي والتتبعي لبُعد مهارات الحياة اليومية علي المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي والتتبعي وهذ يتضح عند اجراء المقارنات البعدية كما في الجدول (3).

جدول (3) المقارنات البعدية للفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي والتتبعي لبُعد مهارات الحياة اليومية

البعد	القياس	قيمة الاختبار	الخطأ المعياري	مستوي الدلالة
مهارات الحياة اليومية	القبلي– البعدي	1. 42	**0. 37**	دالة عند 0. 01
	القبلي– التتبعي	1. 57	**0. 37**	دالة عند 0. 01
	البعدي – التتبعي	0. 14	**0. 37**	غير دالة

يتضح من الجدول (3) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (0. 01) بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي (لبُعد مهارات الحياة اليومية) لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة الاختبار (1. 42)، وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوي دلالة (0. 01).

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (0. 01) بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والتتبعي (لبُعد مهارات الحياة اليومية) لصالح التطبيق التتبعي حيث بلغت قيمة الاختبار (1. 57)، وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوي دلالة (0. 01).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب التطبيقين البعدي والتتبعي (لبُعد مهارات الحياة اليومية) حيث بلغت قيمة الاختبار (0. 14)، وهي قيمة غير دالة احصائيًا.

وهذا يعني أن استخدام البرنامج حقق تحسناً ملحوظاً لأفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج واستمر التحسن عبر الزمن، وهذا يتضح عند حساب حجم الأثر والذي بلغ (0. 96) وهي قيمة مرتفعة.

وهذه النتيجة تُعد مقبولة حيث تطورت مهارات الحياة اليومية عند الأطفال عينة البحث وأصبح يقوم بأداء أنشطة مهارات الحياة اليومية بشكل مستقل. وهذا يعني أن استخدام البرنامج حقق تحسناً ملحوظاً لأفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج واستمر التحسن عبر الزمن.

تفسير النتائج ومناقشتها:

تُرجع الباحثة نتيجة بحثها إلى الأثر الإيجابي الذي أحدثه التدخل والمعالجة التدريبية المنتظمة مما أدى إلى تحسن مهارات الحياة اليومية لدى أفراد العينة ويدل على فاعلية التدخلات المستندة إلى تحليل السلوك التطبيقي.

ترى الباحثة أن تحسن مهارات الحياة اليومية لدى عينة البحث يعتبر مؤشراً على نوع البرنامج الحالي بجلساته المُقدم للأطفال؛ حيث أظهرت الأطفال عينة البحث القدرة على التفاعل مع الأنشطة المطروحة في البرنامج، كما كانت اساليب تحليل السلوك التطبيقي من أكثر الأساليب فعالية في حث الطفل ذو اضطراب طيف التوحد على التفاعل والتواصل والتعبير عن نفسه والحد من سلوكياته اللاتكيفية وفي تطوير تفاعلاتهم الاجتماعية من خلال طريقة تعاملهم مع الآخرين وتدريبهم والتعبير عن

ISSN 2735-5209

مشاعرهم وإلقاء التحية وردها والتلويح باليد وتعبيرات الوجه وزيادة القدرة على التعاون. وأن هذه النتيجة ترجع أيضاً إلى استخدام بعض الوسائل الحسية المرئية والمسموعة ضمن البرنامج وتنوع فنياته وأنشطته المستخدمة في البرنامج فمن الفنيات الأكثر استخداماً هي التعزيز بأنواعه: تعزيز مادي – تعزيز معنزي أو تعزيز تفاضلي، وكذلك التقليد والنمذجة. كما تشير نتائج الدراسة إلى استمرار أثر التدريب وإحداث تغيرات إيجابية مستمرة في مهارات الحياة اليومية للأطفال عينة البحث بعد فترة المتابعة والتي استغرقت قرابة الشهرين، وتُعزى هذه النتائج إلى نجاح البرنامج في نقل الخبرات والمهارات التي عايشها الأطفال وتعايشوا معها أثناء تطبيق البرنامج إلى مواقف حياتية؛ حيث تكشف النتائج بوضوح نقل الأثر الإيجابي للممارسة التدريبية التي شارك فيها الأطفال وتعلموا منها وتدربوا عليها لتعميمها في حياتهم بشكل عام، خاصةً وأن البرنامج اعتمد على تحليل السلوك التطبيقي والتي ساهم تكاملها وتناغمها في تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج. وتُرجع الباحثة عدم وجود فروق بين القياسات (البعدي والتتبعي) إلى فعالية الأنشطة التي طبقتها الباحثة والتي عملت على تنمية مهارات جديدة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالإضافة إلى التكرار أدى إلى اتقان المهام، وأيضاً اهتمام الباحثة بالأنشطة المنزلية مما ساهم في استمرار وبقاء أثر البرنامج.

واتفقت الدراسة الحالية بنتائجها مع دراسة(2021) Al-Khateeb ودراسة فايزة إبراهيم عبد اللاه(2020). ودراسة عمرو محمد اسماعيل (2020) ودراسة سعيد كمال العزالي (2018) ودراسة بلقيس داغستاني (2011) ودراسة كوثر القواسمة (2011) ودراسة رقية بدر وسلوى الحاج واحمد عز الدين (2019). كما اتفقت الدراسة الحالية أيضاً بنتائجها مع دراسة(راغدة ممدوح، 2023) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الحركية والمهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية ومهارات التحكم ومهارة الانتقال لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. واتفقت مع دراسة Jasmine (2009) والتي هدفت إلى بحث أثر تعلم بعض المهارات الحياتية اليومية على المهارات النفسحركية لدى أطفال التوحديين. وأظهرت النتائج أن تعلم الطفل التوحدي مهارات الحياة اليومية بصورة مستقلة هو أكبر تحدي يواجهه هو وأسرته.

ويتضح من النتائج الحالية ونتائج الدراسات السابقة أن معظم الدراسات استخدمت تحليل السلوك التطبيقي وفنياته أو بعض فنياته في التدريب والتأهيل والعلاج للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولتحسين المهارات الحياتية والاستقلال والرعاية الذاتية لديهم وهذا يُدعم أهداف الدراسة ؛حيث اتخذت الباحثة الدراسات السابقة بمثابة نقطة انطلاق ينطلق منها الدراسة الحالية.

المراجع:

إبراهيم الرزيقات (2010). التوحد " السلوك والتشخيص والعلاج". الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

إبراهيم الرزيقات (2018). تحليل السلوك التطبيقي مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون. المملكة الأردنية الهاشمية.

ISSN 2735-5209

أحمد أبو زيد (2016). تحليل السلوك التطبيقي. الرياض. دار النشر الدولي.

أسماء عبد الله العطية (2008). تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. الإسكندرية. مؤسسة حورس الدولية للنشر.

أفنان عبد الله الشيخ (2018). مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ع (19). 175- 199.

إيمان جمال المصدر(2015). فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة.

بلقيس داغستاني (2011). استخدام جداول الأنشطة المصورة مدخلاً لإكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة الذاتويين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 22. 122-148.

بيرانجلو وجولياني(2013). تدريس التلاميذ ذوي اضطراب التوحد. ترجمة: العتمان إبراهيم. الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

تغريد الدخيل (2006). مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربوياً. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

جمال الخطيب (2007). مقدمة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جودت عبد الهادي وسعيد العزة (2005). تعديل السلوك الإنساني دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا العلمية والنفسية والاجتماعية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حسان سرسك(2022). المرجع العربي في العلاج الوظيفي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

خولة يحيي (2014). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

راغدة ممدوح (2023). المهارات الحركية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة. ع44. ج1. 1009- 1034.

رقية بدر وسلوى الحاج وأحمد عز الدين (2019). فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات أطفال التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. "بحث تجريبي على أطفال التوحد بجمعية عنيزة للخدمات الانسانية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات نفسية، الجمعية السودانية النفسية. ع 15. 77-116.

سعيد كمال العزالي (2018). فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية. (2)، 7. 407- 427.

ISSN 2735-5209

سلطان الزهراني (2022). استراتيجيات التدخل المبكر، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

صبرة محمد علي، أشرف عبد الغني شريت(2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

عادل عبد الله محمد، عبير أبو المجد (2020). مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد (الإصدار الثالث)، CARS–3 كراسة التعليمات، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

عبد الرحمن سيد سليمان، جمال محمد حسن، نجوى محمد محمد (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخلياً والمترددين. كلية التربية، جامعة عين شمس. مجلة الإرشاد النفسي. ع47. ج2.

عبد الرقيب البحيري، محمود محمد إمام، مصطفى عبد المحسن الحديبي (2021). مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي– المقابلة الشخصية للصورة المفصلة" كراسة العبارات"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد العزيز الشخص(2014) مقياس السلوك التكيفي للأطفال. المعايير المصرية والسعودية. ط5، الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية.

عبد العزيز الشخص(2010). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة. ط4، الجيزة: م طبعة العمرانية.

عبد العزيز العمر (2007). أثر استخدام المنظم المتقدم المرئي في التحصيل والاحتفاظ بالمفاهيم الفيزيائية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا. ع28.

علاء الدين كفافي، سهير محمد سالم، عفاف الكومي (2009). في تربية المعوقين. القاهرة: دار الفكر العربي.

عمرو محمد اسماعيل (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاستقلالية وخفض السلوكيات التكرارية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة دمياط.

فاروق الروسان (2004). الذكاء والسلوك التكيفي والذكاء الاجتماعي. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

فاروق صادق (1985). دليل مقياس السلوك التكيفي. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فايزة إبراهيم عبد اللاه (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ع 17. ص 110– 233.

قحطان الظاهر (2004). تعديل السلوك، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

ISSN 2735-5209

كوثر القواسمة)2011). أثر برنامج تدخل مبكر في تحسين المهارات الأساسية لدى أطفال التوحد، رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية، الأردن.

محمد نبيل جنيد (2018). فاعلية برنامج قائم على استخدام تحليل السلوك التطبيقي لزيادة الانتباه لدى عينه من أطفال التوحد. رسالة ماجستير. كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

مصطفى عبد المحسن وأمينه محمد (2013). فاعلية برنامج إرشادي بالرسم في خفض السلوكيات النمطية التكرارية لدى ذوي متلازمة اسبرجر، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط.

نبيل أبو الحسن (2008). التسوق الاجتماعي لبرامج تدريب أسر أطفال اضطراب التوحد، التوحد واقع ومستقبل. الملتقى العلمي الأول لمراكز التوحد في العالم العربي، جده. 10–12 نوفمبر 2008.

نهال مسكون (2017). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات المعرفية لدى أطفال التوحد. رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية.

هبة رجب محمد (2022). فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

Adomeh. O(2006). Fostering emotional Adjustment among Nigerian adolescents with rational emotive behaviors therapy. ***Educational research quarterly***. (3). 32-29.

Al- Khateeb, A. A. (2021). The effectiveness of an early intervention program for people with autism spectrum disorder based on applied behavior analysis technique to equip them with self care skills. ***Ilkogretim*** , 20(5). 2-32.

American Psychiatric Association. (2013) Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®***). American Psychiatric Pub***. Washington.

Boutot,A,&Hume,K. (2012). Beyond time out and table time: Today's applied behavior analysis for students with autism. ***Education and training in autism and developmental disabilities.*** 47(1), 23-38.

Cooper, J. O(2007***). Applied behavior analysis*** (2nd ed). Upper saddle River.

Gerk,B; Obiala, R,Sinnmons,A. (1997). Improving elementary student behavior through the use of positive reinforcement and discipline strategies***, masters action.***

Horovitz, M. & Matson,J. (2010). Communication deficits in babies and infants with autism and pervasive developmental disorders not otherwise specified (PDD-NOS***). Developmental Nero rehabilitation*** ,(13), 390- 398.

Jasmine,E (2009). Sensory motor and daily living skills of preschool children with autism spectrum disorders, ***Journal of autism and developmental disorders***, 39 (2), 231-241.

Johnsons,L. (2014). Community -Based instruction and differences in functional independence of young adults with autism spectrum disorder. Walden University**,** ***proQuest dissertations publishing***.

Kirkham,P. (2017). The line between intervention and abuse-، autism and applied behavior analysis***. History of human sciences***; London. 30,(2), 107-126.

Landa,R (2008). Diagnosis of autism spectrum disorders in the first three years of life. ***Nat clin pract Neural***. (4). 138-147.

Landrum, J. (2003). What's special education for students with emotional and behavioral disorders? ***The journal of special education*** , 37, (5), 280- 311.

Martin,G. &Pear, J. (2015). Behavior modification: ***What it is and how to do it***. 10 ed. New York: Rutledge Taylor& Francis group.

ISSN 2735-5209

Masino, S. (2016). ***Autism spectrum disorder and homeostasis***. In D. Boison &S. Masino (Eds). Homeostatic control of brain function. Oxford University.

Nahah , A. (2015). One boy Journey: Living with autism in the USA. ***Journal of psychology and behavioral science*,3.**

Ruppert,M(2018). Teachers impression of strategies that have the highest impact on learning in students with high – functioning autism spectrum disorder. Gwynne mercy university**. *Proquest dissertations publishing.***

ISSN 2735-5209